

يحاوله الفراعنة في معرفة الحياة وما بعد الحياة ، وهذه الكواكب ، والكواكب الأخرى ، والذين هبطوا من السماء ، والذين بعد أن هبطوا عادوا إليها . . . وأسهل إجابة هي أن نقول إنهم يرمزون بها الى أن هؤلاء الناس أرواحهم شفافة وأنهم نورانيون . . . سهاويون . . . ملائكة أو قديسون . . . إنهم عباد الله ورسله إلى الناس . . . فكان هذه «الهالات» الضوئية هي دلالات نفسية وروحية . ولكن العلم الحديث له رأى آخر

ففى سنة ١٨٢٥ صدر كتاب فى ألمانيا لعالم كيميائى معروف اسمه البارون فون رايشنباخ . . . الكتاب عنوانه طويل جداً ، على عادة العلماء الالمان . . . وعنوانه هو : الأبحاث النفسية الطبيعية للمغناطيسية وعلاقتها بالقوة الحيوية من واقع التجارب الشخصية للمؤلف وآخرين . . . وكان لصدور هذا الكتاب دوى فى اوربا . ولو صدر هذا الكتاب مرة أخرى وبعبارة سهلة لكان من أكثر الكتب انتشاراً . وهو كتاب غير معروف الآن . والنسخ الموجودة منه فى المكتبات العالمية محدودة . . . والذى يريد أن يبحث عنه يجب أن يقلب فى الفهارس تحت كلمة « كيمياء » مع أنه ليس فى الكيمياء . يقول العالم الألمانى البارون رايشنباخ أنه ذهب لزيارة احد أصدقائه من الأطباء فى مدينة فينا . وكان الصديق قد أعد له عددًا من المرضى . . . من بينهم مريضة عمرها خمسة وعشرون عامًا . . . وهى ذات خصائص غريبة . أو على الاصح ذات «أطوار» غريبة . . . أما هذه الأطوار فهى إنها إذا لمست المعادن فمن الصعب أن تتخلص منها . . . الملعقة تطير إلى يديها . . . والأطباق . . . والمفاتيح . . . وكل شىء معدنى . . . لا يكاد يقترب منها أو تقترب منه حتى يلتصق بها ولا يتركها إلا بصعوبة .

واقترب البارون رايشنباخ من هذه الفتاة وأعطاهها المغناطيس - الذى على شكل حدود الحصان - ثم أتى بأعواد حديدية تزن عشرات الكيلوجرامات . . . وتعلقت كلها فى حدود الحصان . . . ثم أتى بخمسين كيلوجرامًا . . . وتعلقت كلها فى حدود